Graduate College Journal – NU
Vol.15 -2020, No. (7)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15 –2020، العدد (7)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الانتباه السمعي والنطق لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع

سهير عثمان محمد صالح و الرشيد اسماعيل الطاهر البيلي

قسم النطق والتخاطب - المركز السوداني للسمع- الخرطوم- السودان إيميل:suhair_o@yahoo.com

قسم علم النفس - كلية الآداب – جامعة النيلين إيميل:alrsheedh2007@yahoo.com

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على دور البرنامج التدريبي في تحسين مهارات الانتباه السمعي والنطق لدى الأطفال ضعاف السمع بالمركز السوداني للسمع للأعمار(5 - 10) سنوات وذلك لمعرفة دلالة الفروق في تحسين مهارات الانتباه السمعي والنطق للأطفال المعاقين سمعياً لأفراد العينة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح ، إتبع الباحثان المنهج شبه التجريبي ، وقاما بتدريب الأطفال ضعاف السمع على مهارات تحسين الانتباه السمعي والنطق حسب البرنامج المقترح خلال 16 جلسة، وتكونت العينة من (20) طفلاً وطفلة (10) ذكور و(10) إناث من الأطفال ضعاف السمع يتراوح فقدانهم السمعي بين(3- 65)ديسبل ، تم إختيارهم قصدياً من المركز السوداني للسمع بولاية الخرطوم ، ولقد قام الباحثان بمعالجة البيانات عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS). أوضحت نتائج البحث أنه يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمع للاعمار من (5- 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم.يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمع (5- 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم.وختم البحث ببعض المقترحات للبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية فاعلية ، تحسين ، مهارات ، اللغة والنطق ،ضعاف السمع.

المقدمة

تعد رعاية الأطفال من ذوي الإعاقة من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات إذ لا يخلو مجتمع من المجتمعات من وجود نسبة لا يستهان بها من ذوي الإعاقة ، ومن هذا المنطلق زاد الإهتمام برعاية ذوي الإعاقة وتأهيلهم حيث أنشئت المدارس ووضعت تشريعات تكفل لذوي الإعاقة بعض المزايا والحقوق التي تحقق لهم الإستقرار، كما تضافرت جهود العلماء في سبيل تأهيلهم وتنمية ما تبقى لهم من قدرات(الشخص،1997م، ص 48).

وتعتبر الإعاقة السمعية أحد الإعاقات الكبيرة التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الطفل بوظائفه ، أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة ، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جداً و التى ينتج عنها صمم ، كما أن الطفل ضعيف السمع يعجز عن التواصل بشكل طبيعي مع الآخرين ، وهذا العجز يؤثر على نموه العقلي ، والمعرفي ، علماً بأن الطفل ضعيف السمع يعاني من صعوبات في الحصول على المعلومات الضرورية التي تساعده على التواصل مع الآخرين ، وتمنعه من تطوير كفايته اللغوية ، وخاصة مهارتي القراءة والكتابة ، ولذلك فإن الأطفال ضعاف السمع يواجهون الصعوبات في الإنتباه إلى المثيرات السمعية والتركيز لفترة طويلة ولذلك الحاجة ماسة إلى التدخل المبكر وتدريب هؤلاء الأطفال على البرامج التي تؤهلهم في تنمية مهاراتهم السمعية والتي تنمي بعد ذلك مهاراتهم اللغوية(القريوتى وآخرون ، 2001م ، ص 102).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الأساسي الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة والنطق لدى الأطفال ضعاف السمع للأعمار من (5 – 10) سنوات؟.وانبثقت منه عدداً من التساؤلات التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية على بعد مهارة الإنتباه السمعي تعزى لفعالية البرنامج؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات أفراد العينة التجريبية على بعد مهارة النطق السليم تعزى لفعالية البرنامج؟

أهمية البحث

1.مساعدة شريحة هامه في المجتمع الا وهم الأطفال ضعاف السمع على

تحسين الإنتباه السمعي والنطق لديهم وذلك لأهمية اللغة في التواصل الإجتماعي.

2. الاستفادة من هذه الدراسة في اثراء المكتبات وافادة طلبة الدراسات العليا فيما يتعلق بالجوانب العملية التطبيقية للبرنامج التدريبي.

أهداف البحث

1. تصميم برنامج تدريبي للأطفال ضعاف السمع لتحسين الإنتباه السمعي والنطق لديهم.

2. التعرف على مدى فاعلية البرنامج في مساعدة الأطفال ضعاف السمع على تحسين مهارات الإنتباه السمعي والنطق لديهم.

تتحدد فروض البحث في الآتي:

1. يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمعمن (5 - 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم .

2. يتسم البرنامج التدريبي للغة والنطق بفاعلية دالة في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمع من(5- 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات الإنتباه السمعي والنطق لدى الأطفال ضعاف السمع للفئة العمرية من (5 – 10) سنوات.

الحدود الزمانية: الفترة من 2016م – 2019م.

الحدود المكانية:المركز السوداني للسمع – ولاية الخرطوم.

مصطلحات البحث

فاعلية-يقصد بها التمكن من الكفايات اللازمة - لتخطيط وإدارة المواقف التعليمية المختلفة التي تساعد في النهاية في تحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج وتناسب الوقت والمساحة الزمنية المخصصة لعرض البرنامج وتقديمه ومقدرته على تحريك دوافع حب الإستطلاع (اللقاني، القرشي ، 1999م، ص 123).

البرنامج: هو تقسيم الموضوع أو المهمة المراد تعلمها إلى مجموعة خطوات مرتبة ترتيباً منطقياً متسلسلاً- تهدف في مجملها إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة (مرعي ،الحيلة ، 1998م ، ص 4).

ضعاف السمع:هم الذين لديهم قصور في حدة السمع بدرجة ما، ويمكنهم الإستجابة للكلام المسموع إذا وقع فيحدود قدرتهم السمعية بإستخدام المعينات السمعية أو بدونها ، (محمد، 2002م ، ص44).

التعريف الإجرائي:هم الذين يعانون من فقدان سمعي يتراوح بين(3- 65)ديسبل ، ويعانون من إضطرابات في اللغة والنطق ويمثلون عينة الدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم الإعاقة السمعية

تعرف الإعاقة السمعية بأنها حرمان الطفل من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع أو بدون إستخدام المعينات السمعية وتشمل الأطفال الصم وضعفاء السمع(المسبحي ، 2005م ، ص59).

أنواع الإعاقة السمعية:

الإعاقة السمعية التوصيلية:وتنتج من خلل يصيب الأذن الخارجية والوسطي.

الإعاقة السمعية الحسيةالعصبية: تنتج عن خلل يصيب الأذن الداخلية أو المنطقة الواقعة ما بين الأذن الداخلية ومنطقة عنق المخ ، مع وجود أذن وسطي وخارجية سليمتين.

الإعاقة السمعية المختلطة – مركبة:وهي تجمع بين فقد السمع التوصيلي وبين الإعاقة الحس عصبية ، حيث تكون الإعاقة السمعية مختلطة (الخطيب ، 2002 م ، ص 89).

الإعاقة السمعية المركزية: ويرجع هذا النوع إلى إصابة المركز السمعي في المخ بخلل ما ، لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها (المسبحي ، 2002م ، ص 65).

درجات ضعف السمع

تصنف مستويات الإعاقة السمعية حسب شدة الفقدان السمعي إلى خمس فئات:-

1. إعاقة سمعية خفيفة: وتتراوح درجة فقدانهم للسمع بين(27-40) ديسبل،وهم يسمعون ولكنبصعوبة.
2. إعاقة سمعية متوسطة: وتتراوح درجة فقدهم للسمع ما بين (41- 55) ديسبل، وهم يستطيعون فهم التخاطب ولكن على مسافة تتراوح بين (3- 5) أقدام.
3. إعاقة سمعية أشد من المتوسط وتتراوح درجة فقدهم للسمع من(56 – 70) ديسبل وهؤلاء الأفراد يصنفون عموماً كصم.
4. إعاقة سمعية حادة : وتتراوح درجة فقد السمع لهذه الفئة من (71- 90) ديسبل.
5. إعاقة سمعية كلية: وهم الذين تصل درجة فقدانهم للسمعلأكثر من (90) ديسبل ، وهم يصنفون كصم (الزهيري ، 2003م ، ص 94 – 95).

أسباب ضعف السمع

حددها كل من(نمر، 2007م ، ص 42-43) و(القريطي ،2001م ، ص149) و تتمثل في الآتي:

1. العوامل الوراثية.
2. إصابة الأم الحامل ببعض الأمراض التي تؤثر على الجهاز السمعي للجنين مثل الحصبة الألمانية والحمى الشوكية والأمراض الفيروسية.

3. التسمم بالعقاقير التي تتناولها الأم الحامل.
4. التشوهات الخلقية.
5. تعرض الأم لأشعة (X) يؤدي إلى حدوث تشوهات ومشكلات مختلفة منها الفقدان السمعي.
6. الولادة العسرة أو الطويلة حيث يمكن أن يتعرض معها الجنين لنقص الأكسجين ، مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية وإصابته بالصمم .
7. مضاعفات العامل الريسي RH – عند ما تكون الأم سالب العامل والجنين موجب العامل، تتكون مواد مضادة للأجسام
8. الحوادث والصفعات واللكمات علي الأذن.
9. الأجسام الغريبة التي توضع على الأذن.
10. إصابة الطفل ببعض الأمراض المعدية مثل إلتهاب الأذن الوسطى الحاد والمزمن.

نمو اللغة والكلام لدى ضعاف السمع

أوضح (عيسى وآخرون ، 2008م، ص 59)، أن الأداء اللغوي وإكتساب المهارات اللغوية يزداد تدريجياً وكلما تعرض الطفل لبيئة غنية بالمثيرات التربوية كلما زادت حصيلته اللغوية وبالتالي المهارات اللغوية ويتضح ذلك في النطق وبناء الجملة وتركيبها والحصيلة اللغوية.

وأشار (عيسى ،1987م، ص51) إلى أنه عندما يتراوح عمر الطفل بين (4 – 5) سنوات يتكلم جملة يتراوح عدد كلماتها ما بين(4- 6) كلمات وتتحسن قدرته الخاصة بالطلاقة.

ويرى الباحثانأنه بتطور عمر الطفل تزداد حصيلته اللغوية كماً وكيفاً وتكون له قدرة مراعاة القواعد اللغوية ما بين الرابعة والخامسة من عمره وقبل نهاية عامه الخامس يستطيع أن ينطق معظم أصوات حروف الكلام بصورة صحيحة ويستطيع إجراء حوار مع الكبار.

أثر الإعاقة السمعية على اللغة والنطق

أكد (الظاهر، 2005م ، ص298) أن اللغة اللفظية في منشأها وتطورها ترتبط بحاسة السمع ، فبدون هذه الحاسة لا يشعر الطفل بالأصوات والألفاظ ولا يمكنه تقليدها وتكرارها .

وبناءاً على ما سبق يرى الباحثانأن حاسة السمع تلعب دور كبير في تعلم اللغة ، إذ يتعلم الأفراد اللغة عن طريق سماع رموزها اللفظية وتقليدها في الكلام أو الحديث- وبما أن تعلم اللغة وإستخدامها كوسيلة إتصال وتعلم الكلام والنطق يرتبط بسلامة حاسة السمع، إذن أي نقص أو فقد في القدرة السمعية أو إصابة الجهاز السمعي بأي خلل يؤثر سلباً في نمو اللغة وقد ينعكس ذلك في كلام الفرد ونطقه.

طرق تواصل المعاقين سمعياً

وهناك عدة طرق للتواصل لدى المعاقين سمعياً تتفق عليها معظم الأدبيات التي تناولت الإعاقة السمعية وهي: التواصل الشفوي ، التواصل اليدوي ، والتواصل الكلي.

أولاً /التواصل الشفوي:- يعتمد على المظاهر اللفظية في البيئة ويتخذ الكلام وقراءة الشفاة الوسائل الأساسية لعملية التواصل ، وهناك عدة طرق للتواصل الشفوي وهي:

أ- التدريب السمعي:

ويقصد به تدريب الأفراد ذوي الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة على مهارة الإستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية ، وتزداد الحاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية بالنسبة للطفل(الروسان ، 2001م ، ص181) ، وتركز طريقة التدريب السمعي على إستغلال بقايا السمع لدى الطفل ، والمحافظة عليها وتنميتها وإستثمارها كلما أمكن ذلك ، عن طريق تدريب الأذن على الإستماع والإنتباه السمعي وتعويد الطفل على ملاحظة الأصوات المختلفة والدقيقة والتمييز بينها، والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين ، وكذلك ما يصدر عنه من أصوات ، وتمكينه من إخراجها وتقليدها وتكرارها ، مع تدريبه على تهذيب وتنظيم عملية التنفس ، وعلاج عيوب النطق .

ويرى الباحثانأن التدريب السمعي يساعد الفرد المعاق سمعياً لإستخدام ما تبقى له من قدرات سمعية وإستقلالها في إدراك الأصوات الموجودة حوله في البيئة بهدف وعيه بتلك الأصوات وتمييزها حتى يستطيع تقليدها ليتدرب على الكلام

ب- قراءة الشفاه:-

وأشارت (عبيد ، 2000م ، ص 234 – 236) إلى أن قراءة الشفاة هي طريقة تؤكد على المظاهر اللفظية في البيئة وتتخذ من الكلام وقراءة الشفاة الأداة الأساسية لعملية التواصل.

ويرى الباحثانأن هناك تشابهاً كبيراً في شكل وحركة الشفتين عند نطق أصوات بعض الحروف، كما أن بعض الحروف لا تظهر على الشفتين لذلك يستخدم البعض حركات اليد أمام الوجه أثناء الكلام، ولا تقتصر الطريقة اللفظية على تعلم الطفل فهم كلام الآخرين فقط ، إنما تعلم الكلام وعلاج عيوب النطق لذلك يعتبر التدريب على النطق مضموناً أساسياً لأي برنامج للمعاقين سمعياً يعتمد على الإتجاه اللفظي في الإتصال..

ثانياً / التواصل اليدوي

طريقة يستخدمها المعاقين سمعياً للتواصل فيما بينهم ومع غيرهم وهي طريقة تواصل غير لفظية ومن أكثر أساليب التواصل السائدة بين المعاقين سمعياً وهو نظام حسي بصري يدوي (نمر، 2007م ،ص 104).

ثالثاً / التواصل الشامل (الكلي):-

يعرف التواصل الكلي بالطريقة المشتركة وقد أورد(القريوتي ، 2006م، ص 148) تعريف دينتون وهو أن التواصل الكلي يعني إستخدام المعاق سمعياً لكافة أشكال التواصل المتاحة لتطوير كفاءته اللغوية ، ويتضمن ذلك الإيماءات والكلام والإشارات وقراءة الكلام والقراءة والكتابة .. إلخ

،وإستقلال البقايا السمعية والتدريبات السمعية النطقية التي تساعد في تحسين مستوى السمع والكلام وتطوير مهارات التقليد ، وأي طرق أخرى متطورة يمكن أن تساعده في التواصل.

ويرى الباحثان أن أكثر طريقة فعالة للتواصل مع المعاقين سمعياً فهي طريقة التواصل الكلي مما تساعد هم على التواصل حسب حاجتهم ، ويتيح لكل طفل الفرصة لتطوير الجزء المتبقي لديه من السمع من خلال المعينات السمعية بمختلف أنواعها.

الدراسات السابقة

1.دراسة عثمان (2011م) بعنوان:برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ، هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ثم التعرف على مدى فاعليته مع هؤلاء الأطفال من حيث النمو التجريبي ويتمثل مجتمع الدراسة في أطفال المركز السوداني للسمع بأمدرمان ، تكونت عينة الدراسة من 20 طفلاً وطفلة وتتراوح أعمارهم من (4 – 6) سنوات تم إختيارهم بالطريقة العمدية ، عن طريق الحصر الشامل ، إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، ومن الأدوات إستخدمت الباحثة ثلاث أدوات للدراسة ممثلة في مقياس مهارات التواصل اللفظي ، والثاني إستمارة المستوى التعليمي للوالدين ، والثالث البرنامج المقترح لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ، وبعد أن تمت معالجة البيانات إحصائياً بإستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي بصفة عامة .

2. دراسة القريوتي (2002م) بعنوان: إستخدام الحاسوب في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة ، هدفت الدراسة إلى التعرف على إستخدام الحاسوب في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة وتكونت عينة الدراسة من (12) طفلاً وطفلة وتم تقسيم الأطفال إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة وتم إختيار ثلاثة وحدات تعليمية من كتاب اللغة العربية للصف الأول الإبتدائي في عمر 6 سنوات وإستخدم الباحث إستراتيجيات الطريقة الكلية في التعليم، ولمعرفة أثر الحاسوب في التعليم تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية ، أما المجموعة الضابطة فقد تعلمت بالطريقة التقليدية ، وقد إستخدم الباحث المنهج التجريبي ، ومن الأدوات إستخدم الإختبارات للدروس و إختبار (ت) . وأظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) لصالح المجموعة التجريبية، وأن الحاسوب يوفر فرصاً كافية للمتعلم للعمل بسرعته الخاصة مما يقربه من مفهوم تفريد التعليم ، ويزود الحاسوب المتعلم بتغذية راجعة، ويعلم المرونة.

الدراسات الأجنبية

3. دراسة: ديبفس وبيلهان (Debevc and Pelhan،2004) بعنوان: أثر فاعلية التكنولوجيا (الفيديو) مقارنة بالطرق التقليدية في تعليم المعاقين سمعياً ، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر فاعلية التكنولوجيا(الفيديو) مقارنة بالطرق التقليدية في تعليم المعاقين سمعياً ، تكونت العينة من 155 طالباً من المعاقين سمعياً من معهد الصم في منطقة سلوفينيا ،وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومن الأدوات إستخدمت إستمارات خاصة كأداة من أجل معرفة القوة الإستيعابية لأفراد الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أفضلية إستخدام الفيديو مقارنة بالطرق التقليدية في تعليم المعاقين سمعياً.

4. دراسة دالتون وروزنتل (Dalton et Rosenthal،1995)بعنوان: فاعلية برنامج لغوي تدريبي قائم على المقاطع اللغوية للأطفال ذوي الإضطرابات الصوتية والنطقية ،هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية برنامج لغوي تدريبي قائم على المقاطع اللغوية للأطفال ذوي الإضطرابات الصوتية والنطقية ، يتم التدريب على برنامج لغوي مكثف على النطق السليم للأصوات ، وتكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (5 – 7) سنوات تم تصنيفهم على أنهم ذوي إضطرابات صوتية ونطقية، وقام الباحثان بتقسيم العينة إلى مجموعتين متساويتين ،مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، أي بمعدل (33) طفلاً في كل مجموعة ، وتم تدريب المجموعة التجريبية على برنامج مكثف على النطق السليم للأصوات ، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية يعزى لتطبيق البرنامج القائم على تدريب الأطفال على المقاطع الصوتية .

التعقيب على الدراسات السابقة والدراسة الحالية

والهدف العام للدراسة الحالية وجميع الدراسات السابقة ينصب في فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة والنطق،إتفقت الدراسه الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث المنهجية حيث ان جميع الدراسات السابقة اتبعت المنهج التجريبي بإستثناء بعض من الدراسات الأجنبية وبعض الدراسات العربية ،واتفقت الدراسة الحالية ببعض الدراسات السابقة في أداة الإستبيان،واختلفت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في العينة أيضاً وفي عناصر الزمان والمكان والمواضيع التي أجريت فيها الدراسات السابقة، تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في إستخدام المتغيرات التي لم تتناولها الدراسات السابقة كمتغير اللغة والنطق، وقد لاحظالباحثان من خلال إطلاعهما علي الدراسات السابقة ان الدراسة الحالية تتصف بالتميز لتناولها لموضوع برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة والنطق للأطفال ضعاف السمع (الفئة المتوسطة) بالمركز السوداني بولاية الخرطوم.

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج شبه التجريبي وذلك لأنه يتناسب مع طبيعة مشكلة البحث ، وذلك بتطبيق البرنامج التدريبي لتحسين مهارات الانتباه السمعي والنطق والذي يتم من خلاله تدريب الأطفال ضعافالسمع

على مكونات أو (أبعاد) البرنامج وذلك بعد إجراء الإختبار القبلي والذي تم قبل تطبيق البرنامج ثم إجراء الإختبار البعدي لمعرفة أثر البرنامج المطبق.

ثانياً: مجتمع البحث

اشتمل مجتمع البحث على الأطفال ضعاف السمع (متوسطي الإعاقة) المسجلين في المركز السوداني للسمع والتخاطب بولاية الخرطوم للعام (2018- 2019م) والبالغ عددهم (32) طفلاً وطفلة.

ثالثاً: عينة البحث

إختار الباحثان من العينة بالطريقة القصدية قوامها (20) من الأطفال ضعاف السمع (10) منهم ذكور و(10) إناث ذوي الضعف السمعي (متوسطي الإعاقة)، ويتراوح فقدان السمع لديهم بين(3- 65) ديسبل. وينحصرون في الفئة العمرية من (5 - 10) سنوات.

توصيف العينة: سيتم توصيف العينة من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1) أهم خصائص عينة الدراسة تبعاً للنوع وبعض المتغيرات الأخرى

متغيرات التوصيف	العمر	البنين	البنات	المجموع
العمر بالسنوات	5	2	1	3
	7	2	2	4
	9	1	5	6
	10	5	2	7
	المجموع	10	10	20
درجة الضعف السمعي				
	إعاقة متوسطة	10	10	20
	المجموع	10	10	20

رابعاً: أدوات البحث

إستخدم الباحثان الأدوات التالية

أولاً: الإختبار القبلي للأطفال ضعاف السمع للأعمار من (5 - 10) سنوات ، إعداد الباحثان.

ثانياً: البرنامج ا التدريبي المقترح لتحسين مهارات اللغةوالنطق

أولاً: الإختبار القبلي للأطفال ضعاف السمع للأعمار من (5– 10) سنوات:

يتكون الإختبار في صورته الأصلية من (32) فقرة ، موزعة على أربعة أبعاد ، كل بعد يحتوي على 8 عبارات ، الأبعاد هي (الإنتباه السمعي ، التمييز السمعي ، تحديد وجود الصوت من عدمه ومهارات النطق السليم) ، أمام كل عبارة توجد ثلاث إجابات هي (نعم، لا ، إلى حدما) ، ويتحصل الطفل على الدرجات (3 ، 2، 1)على التوالي حسب الإجابة التي تناسب قدراته.

تقنيين الإختبار

أولاً: صدق الإختبار

إعتمد الباحثان للتعرف على مدى صدق الإختبار على الصدق الظاهري ، وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للإختبار بعرض فقراته على المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس العام وعلم النفس التربوي وعلم النفس اللغوي وعلم نفس الطفل وعلم النفس الإجتماعي ، وذلك بغرض الإدلاء بآرائهم حول العبارات وصياغة مفرداتها.

ثانياً: البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة والنطق

إعداد البرنامج

أكدت الكثير من دراسات الباحثين والأدبيات مثل دراسة ملكاوي (2006م) ،شاهين (2010 م)، عبدالسلام (2005م) وجروبيرج (Grawburg،2004)،والتي وردت عن ضعف السمع وتأثيرها على نطق ضعاف السمع أن هناك حاجة إلى تدريب ضعاف السمع على تحسين مهارات اللغة والنطق الصحيح وإعداد برامج تتضمن كيفية تأهيلهم و تعليمهم ، وزيادة ذخيرتهم اللغوية وإعدادهم لغوياً للتعامل مع أقرانهم في الحياة والذي يتم في حدود قدرات الأطفال عينة البحث ، مما يساعدهم على تنمية بعض من المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي ، والتي تمكنهم من التفاعل والتكيف مع الآخرين في حدود ما تسمح به قدراتهم.

أهداف البرنامج

الهدف الرئيسي

تدريب وتحسين مهارات الانتباه السمعي والنطق لدى الأطفال ضعاف السمع في الفئة العمرية (5- 10) سنوات ، وتندرج تحته أهداف فرعية خاصة وأهداف تعليمية تتمثل في الآتي:

الأهداف الخاصة للبرنامج هي:

1.إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات الإنتباه السمعى التي تتناسب معهم.

2. إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات التمييز السمعى.
3.إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات تحديد وجود الصوت من عدمه.
4.إكساب الأطفال ضعاف السمع مهارات النطق السليم.

أما الأهداف التعليمية هي:

يهدف البرنامج إلى إكساب وتحسين نطق بعض الأصوات والكلمات وإعداد الأطفال ضعاف السمع (الفئة المتوسطة) لغوياً أيضاً وهذا بدوره يساعد الأطفال في عملية التواصل والتكيف مع الآخرين في حدود ما تسمح به قدراتهم.

التدريبات المتضمنة في البرنامج

1. مهارات الإنتباه السمعى: التدريب على الإتصال البصري (نظرة العين) والإنتباه الصوتي والتمييز بين الأصوات.

2. مهارات التميز السمعي: تدريب الطفل على تمييز الأصوات الموجودة حوله في البيئة.

3. مهارات تحديد وجود الصوت من عدمه: تنمية وتدريب الطفل على القدرة السمعية والتدريب على تحديد مصدر الصوت وتمييزه وإتجاهه والإستجابة له .

4. مهارات النطق السليم : ويتم ذلك بتدريبات أعضاء النطق أولاً ومن ثم تدريب الطفل على التعرف على الأصوات و نطقها وطريقة إخراجها ، و تقليد الأصوات المألوفة والتمييز بينها وأيضاً التدريب على نطق الحروف مقرونة بالصورة والكلمة ، والتدريب على نطق الكلمات والجمل.

الأدوات المستخدمة في البرنامج

مجسمات ، مجموعات ضمنية (أدوات من البيئة ، حيوانات ، مواصلات ، وظائف ، أثاث خضروات ، فواكه ..إلخ) كتب مصورة ، مكعبات ، كروت ألوان ، كراسات رسم ، كرات ، كروت الحروف الأبجدية كروت الأرقام ، قصاصات ورقية ، شمع ، خافض لسان ، لابتوب أو كمبيوتر، مرايا (100 × 70 سم).

الخطة الزمنية للبرنامج

مدة البرنامج شهرين ونصف ، يتم تنفيذ البرنامج في شكل جلسات فردية بواقع أربع جلسات في الأسبوع بمعدل (16) جلسة لكل طفل خلال البرنامج ، ومدة الجلسة 35 دقيقة لكل طفل.

صدق البرنامج

تم عرض البرنامج بمحتواه والأدوات المستخدمة والخطة الزمنية وفي صورته الأولية على الخبراء المحكمين لإبداء آرائهم حول البرنامج ومدى صلاحيته في تحقيق أهداف.وتم التعديل ليصبح البرنامج جاهزا للتطبيق.

إجراءات تنفيذ البرنامج

لتنفيذ البرنامج راع الباحثان ما يلي:

1- تجهيز المجموعة مع تحديد جدول لبدء التنفيذ.
2- تطبيق الإختبار القبلي على جميع أفراد العينة.
3- تطبيق البرنامج المقترح على العينة.

خامساً: المعالجات الإحصائية

قام الباحثان بتحليل بيانات بحثهما بواسطة الحاسب الآلي وبإستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية

حيث تمت معالجة البيانات بالأساليب الإحصائية التالية:

1. إختبار (ت) (T. Test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات عينيتين مستقلتين.
2. إختبار (ت) للأزواج المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق قبل وبعد تطبيق برنامج تحسين مهارات النطق.
3. ختبار كروسكال والز لمعرفة الفروق بين أكثر من متوسطين رتبيين.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه " يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمعمن (5 - 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم .

،ولدراسة هذا الفرض إستخدم الباحثان إختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين ، فأظهر هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (3) إختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين لبحث فاعلية البرنامج التدريبي للغة والنطق في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمع (5 - 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم (ن =20).

زمن التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الإحتمالية	الإستنتاج
القبلي	20	17.1	2.3	12.1	0.001	توجد فروق دالة بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي
البعدي		23.7	0.7			

يتضح من الجدول (3) الذي يوضح البرنامج التدريبي للغة والنطق في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمع للأعمار من (5- 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع ، فقد سجلت قيمة ت 12.1 – بإنحراف معياري 0.7 ، متوسط حسابي 23.7 ، وقيمة إحتمالية 0.001 وكانت النتيجة توجد فروق دالة بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة نتيجة الفرض الأول:

تبرير النتيجة اولا

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسةديبفس وبيلهان (2004م) ، القريوتي (2002 م) التي توصلت إلى أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.001) لصالح المجموعة التجريبية،

وأكد (الروسان، 2001م، ص181) ان تدريب الأفراد ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة على مهارة الإستماع والتمييز بين الأصوات أو الكلمات أو الحروف الهجائية ، وتزداد الحاجة إلى التدريب السمعي كلما قلت درجة الإعاقة السمعية وتركز طريقة التدريب السمعي على إستغلال بقايا السمع لدى الطفل ، والمحافظة عليها وتنميتها وإستثمارها كلما أمكن ذلك ، عن طريق تدريب الأذن على الإستماع والإنتباه السمعي وتعويد الطفل على ملاحظة الأصوات المختلفة والدقيقة والتمييز بينها، والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين ، وكذلك ما يصدر عنه من أصوات ، وتمكينه من إخراجها وتقليدها وتكرارها .

ويرى الباحثانأيضاً من خلال عرض هذه الدراسات ونتائجها أن عملية التدريب على الإنتباه السمعي قد تمت بإستخدام التقنيات الحديثة من كمبيوتر و معينات سمعية ووسائل تعليمية مساعدة لهؤلاء الأطفال ضعاف السمع و التي بدورها مكنتهم من عملية الإنتباه والتواصل اللغوي وهذا دلالة على مدى نجاح وفعالية البرنامج لهذه الفئة المستهدفة من الأطفال ضعاف السمع.

الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه " يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمع (5 – 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم ،ولدراسة هذا الفرض إستخدم الباحثان إختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين ، فأظهر هذا الإجراء الجدول التالي:

جدول رقم (4) إختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين لبحث فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمع (5 – 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم (ن = 20).

زمن التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الإستنتاج
القبلي	20	14.9	0.61	18.0	0.001	توجد فروق دالة بين التطبيقين لصالح البعدي
البعدي		21.8	8.30			

يتضح من الجدول رقم (4)الذي يوضح البرنامج اللغوي في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمع للأعمار من (5 – 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع ، فقد سجلت قيمة (ت) 18.0 بإنحراف معياري 8.30 متوسط حسابي 21.8 ، وقيمة إحتمالية 0.001 وكانت النتيجة توجد فروق دالة بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي.

مناقشة نتيجة الفرض الثاني

تبرير النتيجة اولا

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة عثمان (2011م)ودالتون وروزنتل(Dalton et Rosenthal،1995) ، وأسفرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دالة إحصائية بين نتائج القياسين القبلي والبعدي في مهارات التواصل اللفظي بصفة عامة .

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع ما أوضحهكل من (عيسى وآخرون ، 2008م، ص 59) بأن الأداء اللغوي وإكتساب المهارات اللغوية يزداد تدريجياً ، وكلما تعرض الطفل لبيئة غنية بالمثيرات التربوية كلما زادت حصيلته اللغوية وبالتالي المهارات اللغوية ويتضح ذلك في النطق وبناء الجملة وتركيبها والحصيلة اللغوية.

ويرىالباحثان أن فعالية البرنامجالتدريبي اللغوي في تحسين مهارات النطق السليم يرجع إلى التطبيق الجيدولإستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من معينات سمعية و كمبيوتروالوسائل التعليمية المختلفة كالمرآة وغيرها من الوسائل المساعدة في عملية إخراج الحروف ، الأصوات ، الكلمات ، والجمل. ولتنفيذه بالصورة العلمية المطلوبة التي أدت بدورها للوصول إلى هذه النتيجة.

نتائج الدراسة

1. يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات الإنتباه السمعي وسط الأطفال ضعاف السمعمن(5- 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم.
2. يتسم البرنامج التدريبي بفاعلية دالة في تحسين مهارات النطق السليم وسط الأطفال ضعاف السمعمن(5 – 10) سنوات بالمركز السوداني للسمع بالخرطوم.

تبعاً لما توصل عليه البحث من نتائج يوصي الباحثان بالآتي:

1.لإهتمام ببرامج التأهيل اللفظي وتطويرها وتنمية المهارات السمعية في مؤسسات تعليم ضعاف السمع من خلال إعتماد برامج النطق ضمن برامج تلك المؤسسات وتفعيلها لتحسين مهارات النطق السليم للمعاقين سمعياً.

2. ضرورة إقامة الدورات التدريبية وورش العمل للعاملين مع الأطفال المعاقين سمعياً (معلمين وأولياء أمور) في مجال ضعف السمع عموماً وبرامج تحسين مهارات اللغة والنطق بصفة خاصة.

مقترحات البحث

يقترح الباحثان إجراء عدد من الدارسات التي يراها إنها تكملة للدراسة الحالية:

1. تصميمبرنامج تدريبي لغوي لتنمية مهاراتالتواصل اللفظي للأطفال ذوي الإعاقة السمعي .
2. تطبيق برنامج اللغة والنطق على فئات الضعف السمعي (بسيط ، متوسط) على عينة من ضعاف السمع في مؤسسات تعليمية أخرى.

المراجع

1. أبو النصر، مدحت (2005): الإعاقة العقلية: المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية، الطبعة الأولى ، مجموعة النيل للنشر والتوزيع: القاهرة.

2. أبو غنيمة، عادل (2011م): صعوبات الكلام عند الأطفال واختلافات عن أقرانهم، الطبعة الأولى– الدار الأكاديمية للعلوم للنشر والتوزيع، القاهرة.آل عمران، عبد الله بن حمد (2002): المدخل إلى الإعاقة السمعية، الطبعة الأولى، الرياض: المملكة العربية السعودية.

3. بوردون غلوريا ، كاترين هارس ، لوانس رافائيل (1998) علم الكلام ، ترجمة محي الدين حميدي، دار العربي للثقافة والنشر: دمشق .

4. الخطيب جمال ، الحديدي منى (1994): مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، الطبعة الأولى، الشارقة: مطبعة المعارف.

5. الخطيب ، جمال (2002م): مقدمة في الإعاقة السمعية ، عمان ، دار الفكر.

6. الروسان ، فاروق (2001): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، ط5 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

7. الزهيري ، إبراهيم عباس (2003): تربية المعاقين سمعياً والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية، ط1 ، دار الفكر العربي.

8. الشخص ، عبدالعزيز (1994م): قاموس التربية الخاصة.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

9. الظاهر ، قحطان أحمد (2005): مدخل إلى التربية الخاصة ، الطبعة الخامسة ، دار الأوائل للنشر والتوزيع: عمان – الأردن.

10.عبيد ، ماجدة السيد (2000): تعليم الأطفال ذوي الحاجات الخاصة- مدخل إلى التربية الخاصة، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والطباعة: فلسطين.

11. عثمان ، أمينة محمد (2011م):برنامج لتحسين مهارات التواصل اللفظي لدى الأطفال ضعاف السمع ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة السودان .

12. عيسى ، محمد رفعت (1987): سيكولوجية اللغة والتنمية اللغوية للطفل، الطبعة الأولى، دار العلم: الكويت.

13.القريطي ، عبد المطلب (2001): سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي: القاهرة.

14.القريوتي ، إبراهيم (2002م) :إستخدام الحاسوب في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لمادة اللغة العربية بدولة الإمارات العربية المتحدة.

15. القريوتي إبراهيم (2006): سيكولوجية المعاقين سمعياً، الطبعة الرابعة، الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الإمارات، العين.

16. اللقاني ،أحمد ، القرشي ،أمير ، (1999). مناهج الصم، التخطيط والتنفيذ والبناء، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

17. مرعي ، توفيق أحمد ، الحيلة، محمد محمود ، (1998) تفريد التعليم، الطبعة الأولى. دار الفكر: الأردن.

18. المسبحي ، فهد (2002): الاعاقة و المعاقين : العناية بذوي الإحتياجات الخاصة و تحويل طاقتهم المعطلة إلى قوة منتجة، الطبعة الأولى، الرياض: دار المريخ للنشر.

19. نمر ، عصام (2007): الإعاقة السمعية، عمان: دار المسيرة.

المراجع باللغة الإنجليزية

20. Dalton .A، Nadel،I، Rosenthal، D (1995): production of object words and action words: Evidence for arelationship between phonology and semantic .J.speech and Hearing Research،28: 323-330.

21. Debevc ، M ، Pelhan ، Z ، (2004) communication option for children with hearing loss ،Mental Retardation and Developmental Impairment Research Reviews ،Vol .9 ،No 18 ،P.243 -251.